

أثر مشروع بيئتي الأجل على البيئة المدرسية وسلوكيات الطلبة

تمارا محمد الحجابا
وزارة التربية والتعليم، الأردن.
tamarahja@yahoo.com

ماجد محمد الزيود
وزارة التربية والتعليم، الأردن.
Dr.majedalzyoud@hotmail.com

نجوى عبدالله الدقس
وزارة التربية والتعليم، الأردن.
najwajo2006@yahoo.com

عبد الحافظ محمد الحوارات
وزارة التربية والتعليم، الأردن.
huarrat@yahoo.com

رياض احمد الضمور
وزارة التربية والتعليم، الأردن.
Dmuor1970@yahoo.com

ياسر علي العتوم
وزارة التربية والتعليم، الأردن.
Yaser_alotoom@yahoo.com

عصام رضوان الكساسبة
وزارة التربية والتعليم، الأردن.
isamrk@yahoo.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تعرف أثر مشروع “بيئتي الأجل” في تحسين البيئة المدرسية وسلوكيات الطلبة. استخدم الباحثون المنهج المختلط (الكمي والنوعي)، وأدواته الاستبانة والمقابلة، على عينة من 27 مدرسة شملت المرحلتين الأساسية والثانوية ومختلف الأقاليم الجغرافية. أظهرت النتائج وجود أثر قوي دال إحصائياً للمشروع في تحسين البيئة المدرسية وسلوكيات الطلبة من وجهة نظر المعلمين والطلبة. كما لم تظهر فروق دالة تعزى للمرحلة التعليمية من وجهة نظر الطلبة، بينما ظهرت فروق لصالح المدارس الأساسية من وجهة نظر المعلمين. ولم تُسجل فروق وفق الإقليم الجغرافي من وجهة نظر المعلمين، في حين ظهرت فروق لدى الطلبة لصالح إقليم الشمال في السلوكيات، ولصالح الشمال والوسط في البيئة المدرسية. وأكدت النتائج النوعية تحسن سلوك الطلبة، وتعزيز الشراكة المجتمعية، وتوحيد الجهود التربوية بين المدارس.

الكلمات المفتاحية: مشروع بيئتي الأجل، البيئة المدرسية، سلوكيات الطلبة.

The impact of “beati al ajmal” project on the school environment and students’ behaviors.

Isam Radwan
Alkasasbeh

Yaser ali alotoom

Reyad ahmed dmuor

Abdul Hafed
Mohammad Al
Huarat

najwa abdullah al-deqis

Majed Mohammad Al Zyoud

Tamara Mohammed
Alhajaia

Ministry of
Education, Jordan.
isamrk@yahoo.com

Ministry of Education,
Jordan.
Yaser_alotoom@yahoo.com

Ministry of Education,
Jordan.
Dmuor1970@yahoo.com

Ministry of
Education, Jordan.
huarrat@yahoo.com

Ministry of Education,
Jordan.
najwajo2006@yahoo.com

Ministry of Education, Jordan.
Dr.majedalzyoud@hotmail.com

Ministry of Education,
Jordan.
tamarahja@yahoo.com

Abstract:

The study aimed to investigate the impact of the “Beati Al Ajmal” project on the school environment and students’ behaviors. A mixed-methods approach was employed, combining quantitative and qualitative designs, using questionnaires and interviews. The sample consisted of 27 schools representing primary and secondary stages across different geographic provinces. Results indicated a statistically significant positive impact of the project on both school environment and students’ behaviors from the perspectives of teachers and students. However, no significant differences were found from students’ perspective based on school stage, while teachers’ responses showed significant differences favoring primary schools. No significant differences were found from teachers’ perspective based on geographic location. In contrast, students’ responses showed differences favoring the northern region in behaviors and the northern and central regions in school environment. Qualitative findings confirmed improved student behavior, enhanced adherence to school rules, strengthened community partnerships, and improved coordination and shared vision across schools.

Keywords: Beati Al Ajmal Project, school environment, student behaviors.

المقدمة

تحتفي جمعية جائزة الملكة رانيا العبد الله للتميز التربوي بالمتميزين في الميدان التربوي، وتتبنى فوق ذاك الاحتفاء بأهم المبادرات الخلاقة التي تنطلق أساساً من أولئك المتميزون، حيث تقوم بعكس آثارها الإيجابية على الميدان ليستفيد منها أكبر عدد ممكن من المدارس. مشروع بيئتي الأجمل الذي بُدِيَء العمل به عام 2008م هو إحدى تلك المبادرات التي كان المتميزون نواتها، والذي يسعى لإيجاد بيئة تربوية جميلة صحية نظيفة منظمة ومحفزة للتميز والإبداع.

انطلق مشروع "بيئتي الأجمل" بعمل مؤسسي ورسالة تهدف للارتقاء بالمدارس الحكومية، وترسيخ الانتماء لدى جميع المشاركين فيه ضمن مجتمع معرفي تكون في بدايته من متميزي جمعية جائزة الملكة رانيا العبد الله للتميز التربوي، وتم وضع إطار ممنهج واضح للعمل على اللجان المدرسية الخاصة ببيئة الطالب، وهي: الجمال، والصحة، والنظافة، والنظام، وإعداد دليل إرشادي، يشمل إجراءات واضحة ومحددة لكيفية تنفيذ المشروع. وفي العام 2018م، ومع انطلاقة مشروع مؤسسة مخرجات جمعية الجائزة لدعم أعمال وزارة التربية والتعليم، تم تبني المشروع من الوزارة، وتعميمه على كافة مدارس المملكة الحكومية، وألا يكون محدداً فقط بمدارس المتميزين؛ مما ساهم بزيادة أعداد المدارس المشاركة عامًا تلو العام.

ويهدف مشروع بيئتي الأجمل إلى تحفيز السلوك الإيجابي لدى الطلبة والمعلمين اتجاه المدرسة، وانتمائهم لها. وتوفير بيئة تربوية داعمة، وحاضنة للتميز. كما ويسعى لتوفير بيئة مدرسية جاذبة؛ لتعلم الطلبة، وتعمق انتمائهم لمدارسهم، وإعطاء المجال لإطلاق مبادرات إبداعية، من قبل المجتمع المدرسي، تدعم البيئة المدرسية. ومن أبرز القيم التي يعززها المشروع قيمة انتماء الطلبة لمدارسهم، وتعزيز التفاعل والشراكة المجتمعية، وتنمية مبادئ الزيادة، ومتابعة الإنجاز (موقع جمعية الجائزة، 2024).

النتائج المتوقعة للمشروع

يؤمل أن يعمل المشروع على زيادة وعي وانتماء جميع عناصر البيئة التربوية من خلال إثارة الدافعية للعمل المؤسسي، وغرس مفاهيم المواطنة الصالحة وتحمل المسؤولية لدى جميع عناصر البيئة التربوية في المدرسة، والوصول والمحافظة على بيئة آمنة ومحفزة للتفكير والإبداع، وتحقيق شراكات فاعلة بين المدارس والمجتمعات المحلية ضمن عمل مؤسسي مستدام.

عناصر نجاح المشروع

يعمل ضمن هذا المشروع فريق عمل متناغم يتكون من القائد (مدير المدرسة)، وأفراد ومؤسسات من المجتمع المحلي مثل أولياء الأمور وأمانة عمان الكبرى والبلديات في المحافظات والألوية والمشاغل الزراعية وشباب كلنا الأردن، ورئيس اللجان الأربع للمشروع وهي لجنة النظافة، ولجنة الجمال، ولجنة النظام، ولجنة الصحة، والذي قد يكون (معلم، مرشد تربوي، إداري...)، هذا بالإضافة لكافة الطلبة والعاملين في المدرسة. ويوضح الشكل التالي مخطط عناصر المشروع (دليل مشروع بيئتي الأجمل، 2024).

لجان مشروع بيئتي الأجمل

بالرجوع إلى دليل المشروع فإن هناك أربع لجان رئيسية لمشروع بيئتي الأجمل، هي (لجنة النظافة، لجنة الجمال، لجنة الصحة، لجنة النظام)، ولكل لجنة نتائج عامة ينبثق منها نتائج فرعية، ولكل منها وحدات قياس خاصة بها، وهذه اللجان موجودة في كل مدرسة حكومية من مدارس وزارة التربية والتعليم التي تُطبق هذا المشروع،

ويستطيع مدير المدرسة أن يختار اللجان بالتعاون مع فريق العمل ويختار النتائج التي تناسب احتياجات المدرسة.

ويمكن استعراض أهم الدراسات السابقة ذات العلاقة المباشرة أو غير المباشرة بموضوع الدراسة الحالية، حيث أجرت الحويان (2025) دراسة هدفت إلى تعرّف دور المشاريع المدرسية في تنمية الإبداع لدى معلمي ومعلمات لواء ذيبان من وجهة نظرهم: مشروع بيتي الأجل أنموذجاً، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي باستبانة تكونت من (29) فقرة، فيما تكونت عينتها من (46) معلماً ومعلمة في المدارس الحكومية من تربية ذيبان في الأردن، وأظهرت النتائج أن تقديرات أفراد عينة الدراسة حول دور المشاريع المدرسية في تنمية الإبداع جاءت بدرجة تقدير مرتفعة لكافة المحاور.

وهدف دراسة هُمام وعمر (Houmam & Aomar, 2023) إلى تقييم تأثير الأندية البيئية على الوعي البيئي لدى الطلاب، وتبني سلوكيات المواطن البيئي. واستخدم الباحثان منهج البحث الكمي، من خلال طريقة مطابقة نقاط الميل للتحكم في تحيزات الاختيار وضمان مقارنة صحيحة بين الطلاب الذين شاركوا وأولئك الذين لم يشاركوا في الأندية البيئية. تكونت العينة من 255 طالباً في المجموعة الضابطة و241 طالباً في مجموعة التجريبية. تم جمع البيانات باستخدام استبيان يركز على تقييم الوعي البيئي وتبني سلوكيات المواطن البيئي. ومن تلك النتائج وجود فرق دالة إحصائية بين المجموعتين، سواء في جانب "الوعي" أو في جانب "سلوك المواطن البيئي" لصالح المجموعة التجريبية وهذا يعكس التأثير الحقيقي للأندية البيئية المدرسية على وعي الطلاب وسلوكيات المواطن البيئي.

وفي دراسة مسحية أجراها مونس (Mónus, 2022) هدفت لقياس تأثير سياسة التوعية البيئية في المدارس بالخلفية الاجتماعية والاقتصادية، ومدى ارتباطهما بالمواقف البيئية والسلوكيات المؤيدة للبيئة لدى طلاب المرحلة الثانوية، قامت الدراسة بمسح للمواقف والسلوكيات المتعلقة بالاستدامة عند الطلاب في 14 مدرسة ثانوية في هنغاري، لإظهار جهود المدارس والمعلمين والمتعلقة بالبيئة والتعليم المستدام، واستنتجت أن هناك عوامل مؤثرة على اتجاهات الطلاب، وعلى سلوكياتهم، وهذه العوامل مرتبطة بالخلفية الاجتماعية والاقتصادية للطلاب، أي بالوضع الاجتماعي والاقتصادي لهم، بالإضافة إلى مستوى تعليم الوالدين، أما الصف الدراسي والجنس فكان لهما تأثير أقل.

وأجرى أبو زيد (2018) دراسة هدفت للتعرف على أثر البيئة المدرسية والأنشطة على إثارة الدافعية عند الطلبة نحو التعلم في مصر، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي معتمداً على بطاقة الملاحظة واستبانة رصد الأنشطة الصفية، وتم تطبيقهما على عينة الدراسة التي بلغت (600) طالب وطالبة من مدرستين بالإضافة إلى (70) معلم من المدرستين. وجاءت نتائج الدراسة لتؤكد أنّ ممارسة الطلبة للأنشطة المدرسية تساعدهم على التزوّد بمعلومات وقيم وسلوكيات إيجابية، وترسخ لديهم حس المسؤولية، كما وتزيد من فهم الطالب للدروس بمختلف المواد الدراسية.

وأجرت جمعية جائزة الملكة رانيا العبد الله للتميز التربوي (2018) دراسة تقييمية لمشروع بيتي الأجل بالتعاون مع مؤسسة الملكة رانيا، واستخدمت المنهج المختلط، وشملت دراسة الآراء والتوقعات الشخصية من خلال استبيانات ولقاءات شخصية مع الطلبة، المعلمين والمدراء في مدارس تم تنفيذ مشروع بيتي الأجل منذ عامين وأكثر، ومدارس تم تنفيذ المشروع فيها منذ عام، ومدارس لم ينفذ فيها المشروع. أظهرت نتائج التقييم بأنه كلما زاد

عدد سنوات تنفيذ المشروع كلما أثر ذلك إيجابياً على المدرسة، وكلما زاد عدد سنوات تنفيذ المشروع كلما زادت مشاركة الطلاب أفكارهم مع معلمهم، وتطلع الطلاب للمشاركة بالأنشطة القادمة. كما تبين أن نسبة الطلاب الذين يرون معلم الصف كقدوة تزداد مع عدد السنوات التي نفذ فيها المشروع. وأنه كلما ازدادت عدد سنوات تنفيذ المشروع كلما زادت نظافة المرافق الصحية والأثاث والجدران. وكان للجنة الجمال الأثر الأكبر على البيئة المدرسية وازدادت المساحات الخضراء داخل المدارس. وكان للجنة النظام أثراً إيجابياً في تخفيض نسبة المتأخرين عن المدرسة والمخالفين للنظام. وأثرت لجنة الصحة إيجابياً في تخفيض نسبة الوجبات السريعة والمشروبات الغازية ونجحت في رفع نسبة الوجبات الصحية، كما لاحظ المعلمون والمدرء بأن المشروع طور العمل المؤسسي وخلق أهدافاً إيجابية داخل المدرسة.

أجرى الساعدي (2017) دراسة هدفت التعرف على واقع جودة التعليم والبيئة المدرسية في عينة من المدارس الابتدائية في مدينة الزعفرانية في محافظة بغداد، وبيان علاقة الارتباط والتأثير بين البيئة المدرسية وجودة التعليم. واعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة، وشملت عينة الدراسة (13) مدرسة ابتدائية، أجرى الباحث مع إدارات تلك المدارس مقابلات معمقة، كما قام الباحث بالتعرف على واقع البيئة الداخلية والخارجية للمدرسة وجودة التعليم، وتوصل إلى نتائج أبرزها وجود اهتمام كبير بأعضاء الهيئة التدريسية والمعلمين باعتبارهم من المكونات البشرية للبيئة الداخلية، كما أنّ هناك العديد من المعوقات التي تحول دون رفع جودة التعليم وتحسين البيئة المدرسية منها قلة الأبنية المدرسية والمساحات المحدودة للصفوف الدراسية التي تؤدي للاكتظاظ ولا تستطيع بالتالي تحقيق هدف الوصول إلى بيئة تعليمية آمنة وجاذبة.

وهكذا يظهر بأن جميع الدراسات السابقة قد تقاطعت مع الدراسة الحالية حول أثر مشروع بيتي الأجل على البيئة المدرسية وسلوكيات الطلبة، عبر المتغير المستقل أو أحد المتغيرين التابعين، ولم يكن أي من الدراسات السابقة العربية أو الأجنبية تتضمن المتغير المستقل والمتغيرين التابعين معاً، بيد أنّ الدراسة التي أجرتها جمعية جائزة الملكة رانيا للتميز التربوي هي الدراسة الأقرب إلى هذه الدراسة، أمّا دراسة همام وعمر (Houmam & Aomar, 2023) فقد خلصت إلى أنّ الأندية البيئية ذات تأثير إيجابي على الوعي البيئي للطلبة، كما أنها تسهم في تبني سلوكيات بيئية مسؤولة، وتبرز هذه النتائج أهمية هذه الأندية ودورها في السياق التعليمي، وهي تتقاطع بشكل قوي مع الدراسة الحالية، وكذا الحال مع دراسة الحويان (2025) التي ورغماً أنها قد ركزت على المعلمين والمعلمات، لكنهم في نهاية المطاف مسؤولين عن تنشئة جيل واعٍ ومبادر في مواجهة التحديات البيئية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تواجه البيئة المدرسية في كثير من المدارس العديد من المظاهر السلبية مثل ضعف الاهتمام بالنظافة وعدم المحافظة على المرافق، مما ينعكس سلباً على سلوكيات الطلبة. وعلى الرغم أن المدارس تبذل جهوداً كبيرة بطرق مختلفة من أجل معالجة هذه المشكلات من خلال أساليب تربوية متعددة وإطلاق مبادرات مختلفة، إلا أن هذه المشكلات ما زالت تؤرق الميدان التربوي. وبناء على ذلك جاء مشروع بيتي الأجل بالتعاون مع جمعية جائزة الملكة رانيا العبدالله للتميز التربوي بأهداف تسعى إلى تحسين البيئة المدرسية وتعزيز السلوكيات الإيجابية لدى الطلبة في المدارس من خلال محاوره الأربعة (النظام، الصحة، الجمال، النظافة).

وقد بدأت المدارس الحكومية في الأردن منذ عام 2008 بتطبيق مشروع بيتي الأجل بوصفه أحد المشاريع الوطنية الريادية التي تهدف إلى تحسين البيئة المدرسية وتعزيز السلوكيات الإيجابية لدى الطلبة، ومع اتساع نطاق

تطبيق المشروع وتبنيّه رسميًا من قبل وزارة التربية والتعليم وتعميمه على مختلف مدارس المملكة إلا أن الأثر الفعلي لهذا المشروع لم يتم قياسه - في ضوء علم الباحثين - على البيئة المدرسية، ولهذا برزت الحاجة إلى التحقق العلمي من فاعليته وأثره الحقيقي في البيئة المدرسية وسلوكيات الطلبة بمحاوره الأربعة (النظام، الصحة، الجمال، النظافة) من خلال إجراء الدراسة الحالية. لذا تجيب الدراسة عن الأسئلة التالية:

- 1- ما أثر تطبيق مشروع بيئي الأجل بمحاوره الأربعة (النظام، الصحة، الجمال، النظافة) على البيئة المدرسية من وجهة نظر المعلمين والطلبة؟
- 2- ما أثر تطبيق مشروع بيئي الأجل بمحاوره الأربعة (النظام، الصحة، الجمال، النظافة) على سلوكيات الطلبة من وجهة نظر المعلمين والطلبة؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأثر مشروع بيئي الأجل بمحاوره الأربعة (النظام، الصحة، الجمال، النظافة) على البيئة المدرسية وسلوكيات الطلبة تعزى: للمرحلة التعليمية، والإقليم؟
- 4- ما أبرز آراء المعنيين في المدارس المطبقة للمشروع (مدير المدرسة، ولي أمر الطالب، المشرف المنسق للجائزة) حول أثر مشروع بيئي الأجل على البيئة المدرسية وسلوكيات الطلبة في أقاليم المملكة الثلاثة ؟

أهمية الدراسة

تكمن الأهمية النظرية للدراسة في أنها تسعى لتحقيق رؤية متمثلة في إيجاد بيئة مدرسية تربوية سليمة وآمنة ومستدامة تتمتع بالنظام والصحة والجمال والنظافة؛ وتوفير بيانات قياس الأثر البيئي والسلوكي الناجم عن تطبيق مشروع رياضي مضى على تطبيقه في الميدان التربوي قرابة عقد ونصف. إضافة إلى أنها تشكل تغذية راجعة لجمعية جائزة الملكة رانيا العبدالله للتميز التربوي لغايات التطوير والتحسين للمشروع مستقبلاً. أما في الجانب التطبيقي فتمثل أهميتها في تقديم تغذية راجعة موجهة للعديد من السياسات التربوية على مستوى وزارة التربية والتعليم؛ مثل التدريب والتوعية، والتنقيف، ونشر وتعميق ثقافة التميز للمعلمين في الميدان التربوي. وتنمية السلوكيات البيئية الإيجابية لدى الطلبة، بما يساعد إدارات المدارس والمعلمين على تطوير الممارسات البيئية داخل المدرسة. كما يمكن أن تفيد نتائجها في تعزيز الوعي البيئي لدى الطلبة، ودعم صانعي القرار التربوي في تبني مشروعات بيئية فعّالة، وتوظيفها كأدوات عملية لغرس قيم المحافظة على البيئة والمسؤولية المجتمعية في الميدان التربوي.

حدود الدراسة

تتحدد هذه الدراسة بالحدود الآتية:

- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2023/2024م.
- الحدود المكانية: تغطي هذه الدراسة جميع المدارس الحكومية التي تُطبق مشروع بيئي الأجل المشاركة بالمحاور الأربعة (النظافة، النظام، الصحة، الجمال) والتي مضى على اشتراكها أكثر من ثلاث سنوات في جميع أقاليم المملكة.
- الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة الكمية على عينة من طلاب وطالبات المدارس التي تطبق مشروع بيئي الأجل، بالإضافة إلى عينة من معلمهم ومعلماتهم، أما النوعية فتم تطبيقها على عدد من مدراء المدارس وأولياء الأمور ومنسقي جائزة الملكة رانيا للمعلم المتميز في مديريات التربية والتعليم.

محددات الدراسة

- تتحدد نتائج هذه الدراسة بأدواتها وما تتمتع به من صدق وثبات ومدى جدية المستجيبين على أدواتها

مصطلحات الدراسة

في ما يأتي المصطلحات الواردة في هذه الدراسة:

- **مشروع بيتي الأجل:** مشروع أطلقته جمعية جائزة الملكة رانيا العبد الله للتميز التربوي عام 2008م في المدارس الحكومية بالأردن وتوسع المشروع بحيث شمل أكثر من 3000 مدرسة خلال العام الدراسي 2023/2024م.
- **البيئة المدرسية:** هي العلاقات الاجتماعية السائدة في المدارس وتشمل البنية التحتية والنواحي المادية وعمليات التفاعل بين العاملين في المدرسة والمجتمع المحلي والمؤسسات التربوية الأخرى (الجبور، 2021). ويقصد بها اجرائياً لغاية هذه الدراسة كل ما يحيط بالطالب في المدرسة من إمكانات مادية وبشرية، ومعنوية، وتشمل: الفصول الدراسية- الأنشطة المدرسية . الساحات والمرافق.
- **سلوكيات الطلبة:** ويقصد بها اجرائياً لغاية هذه الدراسة الطريقة التي يتصرف بها الطلاب في البيئة المدرسة، ويمكن أن يشمل مجموعة واسعة من السلوكيات مثل الانضباط في الصف، والمشاركة الفعالة في الدروس والأنشطة، والاحترام للآخرين وللقواعد والقوانين المدرسية، والتعاون مع زملائهم، وغيرها من السلوكيات التي تعكس نضجهم الاجتماعي والعاطفي والذهني.

إجراءات الدراسة

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج المختلط الذي يجمع بين الجانبين الكمي والنوعي.

مجتمع الدراسة وعينتها

تم اختيار عينة عشوائية من طلبة المدارس الحكومية التي تُطبق مشروع بيتي الأجل في جميع أقاليم المملكة، حيث بلغت (1729) طالب وطالبة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2023/2024م، بالإضافة إلى عينة عشوائية من معلمي ومعلمات هذه المدارس بلغ عددها (717) معلماً ومعلمة، كما تكونت عينة الدراسة لغايات المقابلات النوعية من (27) مدير ومديرة مدرسة طبقت المشروع، و(27) ولي أمر، حيث مثل كل ولي أمر إحدى المدارس التي طبقت المشروع، بالإضافة إلى (11) منسقا ومنسقة لمشروع بيتي الأجل بحيث مثل كل منسق أو منسقة مديرية التربية والتعليم التي فيها المدارس المشاركة في المشروع.

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة؛ تم بناء استبانتيين؛ واحدة مخصصة للمعلمين، وأخرى للطلبة تقيس أثر المشروع على البيئة المدرسية وسلوكيات الطلبة ضمن المحاور الأربعة للمشروع (النظافة، النظام، الصحة، الجمال)، كما تم بناء أداة مقابلة لمدير المدرسة، وأولياء أمور الطلاب، ومنسق الجائزة في مديرية التربية بالميدان.

صدق الأداة

وللتحقق من صدق أدوات الدراسة تم إجراء الصدق الظاهري من خلال عرض أداتي الدراسة على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص، وبلغ عددهم (5) محكمين، وتم الأخذ بملاحظاتهم وإجراء ما يلزم من تعديلات.

كما تم إجراء اختبار الصدق البنائي من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمشروع بيئي الأجل ومحاوره الأربعة المكونة (النظام، الصحة، الجمال، النظافة) وبين البيئة المدرسية وسلوكيات الطلبة في أداة المعلم، والجدول (1) يوضح نتائج ذلك.

جدول 1

معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمشروع بيئي الأجل ومحاوره على أداة المعلم

المحور	النظام	الصحة	الجمال	النظافة	مشروع بيئي الأجل	البيئة المدرسية
الصحة	0.825**					
الجمال	0.796**	0.810**				
النظافة	0.806**	0.818**	0.849**			
مشروع بيئي الأجل	0.919**	0.928**	0.932**	0.936**		
البيئة من وجهة نظر المعلم	0.886**	0.908**	0.935**	0.916**	0.981**	
سلوكيات الطلبة من وجهة نظر المعلم	0.918**	0.912**	0.893**	0.919**	0.979**	0.923**

** دالة عند مستوى ($\alpha=0.01$)

يتضح من الجدول (1) أن الارتباط بين الدرجة الكلية لمشروع بيئي الأجل ومحاوره الأربعة كان معاملاً قوياً تراوح بين (0.796-0.981) وهذا يدل على علاقة ارتباطية ايجابية قوية ودالة احصائياً. كما تم أيضاً إيجاد معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمشروع بيئي الأجل ومحاوره المكونة (النظام، الصحة، الجمال، النظافة) وبين البيئة المدرسية وسلوكيات الطلبة على أداة الطالب وبناءً عليه تم استخراج درجات الارتباط بين هذه المكونات، والجدول (3) يوضح نتائج ذلك.

جدول 2

الارتباط بين الدرجة الكلية لمشروع بيئي الأجل ومحاوره على أداة الطالب

المحور	مشروع بيئي الأجل	النظام	الصحة	الجمال	النظافة	سلوكيات الطلبة
النظام	0.921**					
الصحة	0.939**	0.829**				
الجمال	0.946**	0.819**	0.854**			
النظافة	0.912**	0.781**	0.792**	0.840**		
طالب	0.959**	0.879**	0.875**	0.860**	0.859**	
البيئة المدرسية	0.976**	0.880**	0.920**	0.939**	0.888**	0.861**

** دالة عند مستوى ($\alpha=0.01$)

ويتضح من الجدول (2) اعلاه أن الارتباط بين الدرجة الكلية لمشروع بيئي الأجل ومحاوره الأربعة المكونة له كان قوياً وقد تراوح بين (0.781 - 0.976) وهذا يدل على علاقة ايجابية قوية ودالة احصائياً.

ثبات الأداة:

وللتحقق من ثبات أدوات الدراسة تم التحقق من معامل الثبات لأداتي الدراسة، والجدول (3) يبين معامل الثبات.

جدول 3

جدول معاملات ثبات أدوات الدراسة

الأداة	عدد الفقرات	معامل ثبات الاتساق الداخلي باستخدام كرونباخ ألفا	معامل ثبات التجزئة النصفية بعد التصحيح
المعلم	32	0.932	0.950
الطالب	32	0.969	0.940

يتبين من الجدول (3) أن معامل الثبات بلغ في استبانة المعلم (0.932) وفي أداة الطالب بلغ معامل الثبات (0.969) وهي معامل ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها.

نتائج الدراسة

أولاً: نتائج الدراسة الكمية:

تم تبويب النتائج وفقاً لترتيب أسئلة الدراسة وبما يقدم صورة جلية حول أغراض الدراسة وتفسير ما يمكن الوقوف على أسبابه في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

السؤال الأول: ما أثر تطبيق مشروع بيئي الأجل على البيئة المدرسية من وجهة نظر المعلمين والطلبة؟ للإجابة عن هذا السؤال فقد تم إجراء تحليل الانحدار الخطي بطريقة (Enter) وذلك للكشف عن أثر مشروع بيئي الأجل على البيئة المدرسية من وجهة نظر المعلمين أولاً، وبناءً عليه تم استخراج معاملات الانحدار الخطي، والجدول (4) يوضح نتائج ذلك.

جدول 4

نتائج تحليل الانحدار الخطي بطريقة (Enter) لأثر المشروع على البيئة المدرسية من وجهة نظر المعلم

الأنموذج	معامل الارتباط R	مربع معامل الارتباط R ²	مربع معامل الارتباط R ²	قيمة F	الدلالة الإحصائية
1	0.983a	0.966	0.966	5095.349	0.000b

1: المتنبئ: مشروع بيئي الأجل

يتبين من الجدول (4) أن النموذج التنبئي للمتغير المتنبئ بالمتغير المتنبأ به (البيئة المدرسية من وجهة نظر المعلم)، قد كان دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) مُفسراً ما مقداره (96.6%) من التباين المُفسر الكلي للنموذج التنبئي.

ويلاحظ أيضاً من الجدول (4) أن قيمة معامل الارتباط بين مشروع بيئي الأجل والبيئة المدرسية من وجهة نظر المعلمين كانت (0.983)، وهي علاقة ايجابية قوية، في حين بلغت قيمة نسبة التباين المُفسر ($R^2=0.966$)، ويدل ذلك أيضاً على وجود علاقة خطية دالة إحصائياً بين مشروع بيئي الأجل والبيئة المدرسية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$).

وتم حساب أوزان الانحدار اللامعيارية والمعيارية وقيم اختبار (t) المحسوبة للمتغيرات المستقلة (المتنبئة) بالمتغير المتنبأ به (التابع) في النموذج التنبئي، كما هو مبين في الجدول (5).

جدول 5

الأوزان اللامعيارية والمعيارية للمتغيرات المتنبئة بأثر مشروع بيئي الأجل على البيئة المدرسية من وجهة نظر المعلم

الأنموذج	غير المعيارية	الخطأ المعياري	المعيارية	قيمة t	الدلالة الإحصائية
	B		Beta β		
1	0.090	0.030		2.981	*0.003
2	0.177	0.014	0.177	12.963	*0.000
3	0.243	0.014	0.255	17.971	*0.000
4	0.350	0.013	0.386	26.742	*0.000
5	0.219	0.014	0.238	16.064	*0.000

* دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (5) أن مستوى أثر مشروع بيئي الأجل على البيئة المدرسية من وجهة نظر المعلم يزداد بمقدار (0.177) من الوحدة المعيارية كلما ارتفع مستوى النظام بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) واحدة، ويزداد بمقدار (0.255) من الوحدة المعيارية كلما ارتفع مستوى مجال الصحة بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) واحدة، ويزداد بمقدار (0.386) من الوحدة المعيارية كلما ارتفع مستوى مجال الجمال بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) واحدة، ويزداد بمقدار (0.238) من الوحدة المعيارية كلما ارتفع مستوى مجال النظافة بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) واحدة. وبذلك تكون معادلة الانحدار للتنبؤ بأثر مشروع بيئي الأجل على البيئة المدرسية من وجهة نظر المعلم كما يلي:

$$\hat{y} = 0.090 + 0.177x_1 + 0.243x_2 + 0.350x_3 + 0.219x_4$$

حيث: $\hat{y}$: مشروع بيئي الأجل، x_1 : مجال النظام، x_2 : مجال الصحة، x_3 : مجال الجمال، x_4 : مجال النظافة.

وبذلك فأن هناك أثر دال إحصائياً وواضح لمشروع بيئي الأجل على البيئة المدرسية من وجهة نظر المعلمين، كما تشير النتائج إلى اختلاف قوة إسهام أبعاد المشروع، بما يعكس تباين تأثيرها النسبي والفعلية داخل النموذج الإحصائي، فقد كان لبعد الجمال (0.350) تأثير أكبر من غيره كما هو موضح في الجدول. كما تم أيضاً إجراء تحليل الانحدار الخطي بطريقة (Enter) وذلك للكشف عن أثر مشروع بيئي الأجل على البيئة المدرسية من وجهة نظر الطلبة، وبناءً عليه تم استخراج معاملات الانحدار الخطية، والجدول (6) يوضح نتائج ذلك.

جدول 6

نتائج تحليل الانحدار الخطي بطريقة (Enter) لأثر مشروع بيئي الأجل على البيئة المدرسية من وجهة نظر الطالب

الأنموذج	معامل الارتباط R	مربع معامل الارتباط R^2	مربع معامل الارتباط المعدل R^2	قيمة F	الدلالة الإحصائية
1	0.978a	0.956	0.956	9371.128	0.000 ^{b*}

1: المتنبئ: مشروع بيئي الأجل

يتبين من الجدول (6) أن النموذج التنبئي للمتغير المتنبئة بالمتغير المتنبأ به (البيئة المدرسية من وجهة نظر الطالب)، قد كان دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) مُفسراً ما مقداره (95.6%) من التباين المُفسر الكلي للنموذج التنبئي.

ويلاحظ كذلك من الجدول (6) أن قيمة معامل الارتباط بين مشروع بيئي الأجل والبيئة من وجهة نظر الطالب بلغت (0.978)، وهي علاقة إيجابية قوية، في حين بلغت قيمة نسبة التباين المفسر ($R^2=0.956$)، ويدل ذلك أيضاً على ويدل ذلك أيضاً على وجود علاقة خطية دالة إحصائياً بين مشروع بيئي الأجل والبيئة المدرسية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$).

وتم حساب أوزان الانحدار اللامعيارية والمعيارية وقيم اختبار (t) المحسوبة للمتغيرات المستقلة (المتنبئة) بالمتغير المتنبأ به (التابع) في النموذج التنبئي، كما هو مبين في الجدول (7).

جدول 7

الأوزان اللامعيارية والمعيارية للمتغيرات المتنبئة بأثر مشروع بيئي الأجل على البيئة المدرسية من وجهة نظر الطالب

الأنموذج	B	الخطأ المعياري	المعيارية Beta β	قيمة t	الدلالة الإحصائية
ثابت الانحدار	-0.361	0.026		-13.739	*0.000
1 النظام	0.173	0.011	0.161	16.068	*0.000
2 الصحة	0.286	0.010	0.301	27.629	*0.000
3 الجمال	0.372	0.012	0.374	32.077	*0.000
4 النظافة	0.242	0.011	0.210	21.254	*0.000

* دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (7) أن مستوى أثر مشروع بيئي الأجل على البيئة المدرسية من وجهة نظر الطالب يزداد بمقدار (0.161) من الوحدة المعيارية كلما ارتفع مستوى النظام بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) واحدة، ويزداد بمقدار (0.301) من الوحدة المعيارية كلما ارتفع مستوى مجال الصحة بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) واحدة، ويزداد بمقدار (0.374) من الوحدة المعيارية كلما ارتفع مستوى مجال الجمال بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) واحدة، ويزداد بمقدار (0.210) من الوحدة المعيارية كلما ارتفع مستوى مجال النظافة بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) واحدة. وبذلك تكون معادلة الانحدار للتنبؤ بأثر مشروع بيئي الأجل على البيئة المدرسية من وجهة نظر الطالب كما يلي:

$$\hat{y} = -0.361 + 0.173x_1 + 0.286x_2 + 0.372x_3 + 0.242x_4$$

حيث: $\hat{y}$: مشروع بيئي الأجل، x_1 : مجال النظام، x_2 : مجال الصحة، x_3 : مجال الجمال، x_4 : مجال النظافة.

وبذلك فأن هناك أثر دال إحصائياً لمشروع بيئي الأجل على البيئة المدرسية كما يراها الطلبة كما تشير النتائج إلى اختلاف قوة إسهام أبعاد، بما يعكس تباين تأثيرها النسبي والفعلية داخل النموذج الإحصائي، فقد كان

لبعد الجمال (0.372) تأثير أكبر من غيره كما هو موضح في الجدول. وقد يعود السبب في هذه النتائج الى أن الطلبة شاركوا بشكل فعال في تنفيذ المشروع، مما جعلهم يشعرون بالمسؤولية والانتماء تجاه المدرسة، وأن المشروع أحدث تغييراً ملموساً في المدرسة، مما جعل الطلبة يشعرون بالفخر والانتماء، كما ساهم في خلق بيئة مدرسية صحية ونظيفة، مما أثر بشكل إيجابي على صحتهم وتركيزهم، وعلى نفسياتهم، فجعلهم أكثر سعادة وتحفيزاً للتعلم. وهذا ساعد في جعلهم أكثر حفاظاً على البيئة المدرسية وجمالها، كون المشروع يتيح للطلاب فرصة للتعلم من خلال العمل الميداني، مما يجعل التعليم أكثر متعة وفائدة وهذا كله ينعكس بشكل إيجابي على المعلم والطالب في نفس الوقت.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة دراسة هُمام وعمر (Houmam & Aomar, 2023). وهذا ما أكدته أقوال المشاركين في العينة النوعية من مديري المدارس وأولياء أمور الطلبة ومنسقي المشروع من المشرفين التربويين والتي أكدت على وجود آثار ايجابية ملموسة للمشروع على البيئة المدرسية من خلال التزام الطلبة بالسلوكات الايجابية في المحافظة على نظافة المدرسة وتحفيز مشاركتهم مع أولياء الأمور في تزيين المدرسة وتجميل حديقتهما وهذا يعكس مدى نجاح المشروع في تعزيز الشعور بالانتماء والمسؤولية تجاه مدارسهم وهذا يعود الى فعالية لجان الجمال والتي تبذل جهود كبيرة في استغلال طاقة أولياء الأمور والطلبة في تجميل المدرسة والظهور بها بأجل صورة.

السؤال الثاني: ما أثر تطبيق مشروع بيئتي الأجل على سلوكيات الطلبة من وجهة نظر المعلمين والطلبة؟
للإجابة عن هذا السؤال فقد تم إجراء تحليل الانحدار الخطي بطريقة (Enter) وذلك للكشف عن أثر مشروع بيئتي الأجل على سلوكيات الطلبة من وجهة نظر المعلمين، وبناءً عليه تم استخراج معاملات الانحدار الخطية، والجدول (8) يوضح نتائج ذلك.

جدول 8

نتائج تحليل الانحدار الخطي بطريقة (Enter) لأثر مشروع بيئتي الأجل على سلوكيات الطلبة من وجهة نظر المعلمين

الأنموذج	معامل الارتباط R	مربع معامل الارتباط R ²	مربع معامل الارتباط R ²	قيمة F	الدلالة الإحصائية
1	0.981a	0.963	0.963	4617.693	*0.000b

1: المتنبئ: مشروع بيئتي الأجل

يتبين من الجدول (8) أن النموذج التنبئي للمتغير المتنبئ بالمتغير المتنبأ به (سلوكيات الطلبة من وجهة نظر المعلمين)، قد كان دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) مُفسراً ما مقداره (96.3%) من التباين المُفسر الكلي للنموذج التنبئي.

يلاحظ من الجدول (8) أن قيمة معامل الارتباط بين مشروع بيئتي الأجل وسلوكيات الطلبة كانت (0.981)، وهي علاقة ايجابية قوية، في حين بلغت قيمة نسبة التباين المفسر ($R^2=0.963$)، وهذا يعني أن (96.3%) من التباين في سلوكيات الطلبة يمكن تفسيره من خلال مشروع بيئتي الأجل، ويدل ذلك أيضاً على وجود علاقة خطية بين المشروع وسلوكيات الطلبة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$).

وتم حساب أوزان الانحدار اللامعيارية والمعيارية وقيم اختبار (t) المحسوبة للمتغيرات المستقلة (المتنبئة) بالمتغير المتنبأ به (التابع) في النموذج التنبئي، كما هو مبين في الجدول (9).

جدول 9

الأوزان اللامعيارية والمعيارية للمتغيرات المتنبئة بأثر مشروع بيئي الأجل على سلوكيات الطلبة من وجهة نظر المعلمين

الأنموذج	غير المعيارية	B	الخطأ المعياري	المعيارية	قيمة t	الدالة الإحصائية
				Beta β		
ثابت الانحدار	-0.093	0.032			-2.902	*0.004
1 النظام	0.331	0.014		0.329	23.004	0.000
2 الصحة	0.253	0.014		0.264	17.773	0.000
3 الجمال	0.150	0.014		0.164	10.861	0.000
4 النظافة	0.275	0.014		0.298	19.168	0.000

* دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (9) أن مستوى أثر مشروع بيئي الأجل على سلوكيات الطلبة من وجهة نظر المعلمين يزداد بمقدار (0.326) من الوحدة المعيارية كلما ارتفع مستوى النظام بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) واحدة، ويزداد بمقدار (0.264) من الوحدة المعيارية كلما ارتفع مستوى مجال الصحة بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) واحدة، ويزداد بمقدار (0.164) من الوحدة المعيارية كلما ارتفع مستوى مجال الجمال بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) واحدة، ويزداد بمقدار (0.298) من الوحدة المعيارية كلما ارتفع مستوى مجال النظافة بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) واحدة. وبذلك تكون معادلة الانحدار للتنبؤ بأثر مشروع بيئي الأجل على السلوكيات من وجهة نظر المعلمين كما يلي:

$$\hat{y} = -0.093 + 0.331x_1 + 0.253x_2 + 0.150x_3 + 0.275x_4$$

حيث: $\hat{y}$: مشروع بيئي الأجل، x_1 : مجال النظام، x_2 : مجال الصحة، x_3 : مجال الجمال، x_4 : مجال النظافة.

كما تم أيضاً إجراء تحليل الانحدار الخطي بطريقة (Enter) وذلك للكشف عن أثر مشروع بيئي الأجل على سلوكيات الطلبة من وجهة نظر الطلبة، وبناءً عليه تم استخراج معاملات الانحدار الخطية، والجدول (10) يوضح نتائج ذلك.

جدول 10

نتائج تحليل الانحدار الخطي بطريقة (Enter) لأثر مشروع بيئي الأجل على سلوكيات الطلبة من وجهة نظر الطلبة

الأنموذج	معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط	قيمة F	الدالة الإحصائية
	R	R ²	R ²		
1	0.962a	0.925	0.925	2192.949	*0.000 ^b

1: المتنبئ: مشروع بيئي الأجل

يتبين من الجدول (10) أن النموذج التنبئي للمتغير المتنبئة بالمتغير المتنبأ به (سلوكيات الطلبة من وجهة نظر الطلبة)، قد كان دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) مُفسراً ما مقداره (92.5%) من التباين المُفسر الكلي للنموذج التنبئي.

ويلاحظ من الجدول (10) أن قيمة معامل الارتباط بين مشروع بيئي الأجل وسلوكيات الطلبة من وجهة نظر الطلبة كانت (0.962)، وهي علاقة إيجابية قوية، في حين بلغت قيمة نسبة التباين المُفسر ($R^2=0.925$)، وهذا يعني أن (92.5%) من التباين في سلوكيات الطلبة يمكن تفسيره من خلال مشروع بيئي الأجل، ويدل ذلك أيضاً على وجود علاقة خطية بين المشروع وسلوكيات الطلبة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$).

وتم حساب أوزان الانحدار اللامعيارية والمعيارية وقيم اختبار (t) المحسوبة للمتغيرات المستقلة (المتنبئة) بالمتغير المتنبأ به (التابع) في النموذج التنبئي، كما هو مبين في الجدول (11).

جدول 11

الأوزان اللامعيارية والمعيارية للمتغيرات المتنبئة بأثر مشروع بيئي الأجل على سلوكيات الطلبة من وجهة نظرهم

الأنموذج	B	الخطأ المعياري	المعيارية		قيمة t	الدلالة الإحصائية
			Beta	β		
ثابت الانحدار	0.297	0.045			6.681	*0.000
1 النظام	0.304	0.016	0.342		19.293	*0.000
2 الصحة	0.203	0.016	0.257		13.059	*0.000
3 الجمال	0.136	0.017	0.163		8.126	*0.000
4 النظافة	0.291	0.017	0.302		17.385	*0.000

* دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (11) أن مستوى أثر مشروع بيئي الأجل على سلوكيات الطلبة من وجهة نظر الطلبة يزداد بمقدار (0.342) من الوحدة المعيارية كلما ارتفع مستوى النظام بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) واحدة، ويزداد بمقدار (0.257) من الوحدة المعيارية كلما ارتفع مستوى مجال الصحة بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) واحدة، ويزداد بمقدار (0.163) من الوحدة المعيارية كلما ارتفع مستوى مجال الجمال بمقدار وحدة معياري (انحراف معياري) واحدة، ويزداد بمقدار (0.302) من الوحدة المعيارية كلما ارتفع مستوى مجال النظافة بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) واحدة. وبذلك تكون معادلة الانحدار للتنبؤ بأثر مشروع بيئي الأجل على البيئة المدرسية من وجهة نظر الطالب كما يلي:

$$\hat{y} = 0.297 + 0.304x_1 + 0.203x_2 + 0.136x_3 + 0.291x_4$$

حيث: $\hat{y}$: مشروع بيئي الأجل، x_1 : مجال النظام، x_2 : مجال الصحة، x_3 : مجال الجمال، x_4 : مجال النظافة.

وبذلك فإن هناك أثر دال إحصائياً لمشروع بيئي الأجل على سلوكيات الطلبة من وجهة نظر المعلمين والطلبة؛ كما تشير النتائج إلى اختلاف قوة إسهام أبعاد، بما يعكس تباين تأثيرها النسبي والفعلي داخل النموذج

الإحصائي، فقد كان لبعد النظام (0.304) تأثير أكبر من غيره كما هو موضح في الجدول. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هُمام وعمر (Houmam & Aomar, 2023) التي أظهرت الدور الإيجابي للأندية والمشاريع البيئية في الارتقاء بسلوكيات الطلبة. ويمكن عزو ذلك هذه النتيجة إلى أن مشروع بيئي الأجل يعزز بعض القيم مثل التعاون، العمل الجماعي، واحترام البيئة، مما يساهم في تطوير شخصية الطلبة، كما يساعد في تطوير المهارات القيادية وحل المشكلات وتحمل المسؤولية.

وتتفق هذه النتائج أيضاً مع ما ورد في نتائج الدراسة النوعية حيث أبدت أقوال المشاركين وجود آثار إيجابية ملموسة للمشروع على سلوكيات الطلبة، وذلك بفضل لجان النظام التي تبذل جهود كبيرة في تنظيم سلوكيات الطلبة، كضبط عملية دخول وخروج الطلبة من وإلى المدرسة، ومتابعة حالات غياب وتأخر الطلبة، فضلاً عن جهود بقية اللجان التي أسهمت في تعديل الأنماط السلوكية السلبية للطلبة، سواء فيما يخص التعامل مع الأثاث المدرسي والمحافظة على مرافق المدرسة ونظافتها، أو من خلال تعديل العادات السلوكية في شراء المأكولات والمشروبات من داخل المدرسة، أو من خارجها، وكذلك الأمر في الاهتمام بالنظافة الشخصية. كما تتفق مع نتائج دراسة (أبو زيد، 2018) التي أكدت على أهمية البيئة المدرسية الآمنة والجاذبة التي تساعد الطلبة على ممارسة الأنشطة المدرسية ودورها الهام في تعزيز قيم وسلوكيات الطلبة الإيجابية. وتتفق أيضاً مع نتائج دراسة (جمعية جائزة الملكة رانيا العبد الله للتميز التربوي، 2018) والتي أكدت على أنه كلما ازدادت عدد سنوات تنفيذ المشروع كلما زادت مشاركة الطلبة في النشاطات داخل المدارس، وكلما زادت نظافة المرافق الصحية والأثاث والجدران، وانخفضت نسب المتأخرين عن المدرسة والمخالفين للنظام المدرسي.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأثر مشروع بيئي الأجل على البيئة المدرسية وسلوكيات الطلبة تعزى للمرحلة التعليمية، والإقليم الجغرافي؟
أ. وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية:

وللإجابة عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأثر مشروع بيئي الأجل على البيئة المدرسية وسلوكيات الطلبة تعزى للمرحلة التعليمية من وجهة نظر المعلمين، وتم الاعتماد على نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples T-Test) والتي يوضحها الجدول (12) التالي:

جدول 12

نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لفحص دلالة الفروق لأثر مشروع بيئي الأجل على البيئة المدرسية وسلوكيات الطلبة تبعاً للمرحلة التعليمية من وجهة نظر المعلمين

المرحلة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t) المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
أساسي	915	24.20	0.63	0.831	1727	*0.033
سلوكيات الطلبة	814	4.10	0.63			
أساسي	915	4.10	0.81	23.796	1727	*0.000
البيئة المدرسية	814	3.96	0.94			

* دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

ويلاحظ من الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، لأثر مشروع بيئي الأجل على سلوكيات الطلبة تعزى للمرحلة التعليمية، حيث كان مستوى الدلالة (0.03) وهي أقل من

مستوى الدلالة المحدد بـ(0.05)، وبالتالي تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية ولصالح مدارس المرحلة الأساسية.

كما ويلاحظ من الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، في أثر مشروع بيئتي الأجل على البيئة المدرسية تعزى للمرحلة التعليمية، حيث كان مستوى الدلالة (0.00) وهي أقل من مستوى الدلالة المحدد بـ(0.05)، وبالتالي تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية ولصالح مدارس المرحلة الأساسية.

وقد يعزى السبب في ذلك إلى طبيعة المرحلة العمرية لطلبة المرحلة الأساسية الذين هم أكثر طواعية من طلبة المرحلة الثانوية - بحكم صغر سنهم - في استقبال التوجيهات من معلمهم والاستجابة لها بشكل أكثر من طلبة المرحلة الثانوية، كما أن الطلبة في المرحلة الأساسية أكثر تفاعلاً مع بيئتهم المدرسية، والحفاظ عليها، كما أن المدارس الأساسية غالباً ما تنظم أنشطة تعليمية تركز على الحفاظ على البيئة، وهذا يعزز الوعي البيئي عند الطلبة، كما أن طلبة المرحلة الأساسية أكثر تأثراً بالأنشطة والمشاريع التي يشاركون فيها، هذا يجعل تأثير المشروع أكبر على بيئتهم وسلوكهم. فضلاً عن طبيعة عينة الدراسة في المدارس المشاركة والتي أغلبيتها من مدارس الإناث في المرحلة الأساسية اللواتي يتصفن بسرعة الاستجابة والتفاعل مع توجيهات المعلمات. كما يبرز أثر التنشئة وتوجيهات الأهل الاجتماعية على طلبة المرحلة الأساسية بشكل أكبر من طلبة المرحلة الثانوية.

وللإجابة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر الطلبة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأثر مشروع بيئتي الأجل على البيئة المدرسية وسلوكيات الطلبة تعزى للمرحلة التعليمية، وتم الاعتماد على نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples T-Test) والتي يوضحها الجدول (13):

جدول 13

نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لفحص دلالة الفروق في درجة الرضا تبعاً للمرحلة الدراسية من وجهة نظر الطلبة

المرحلة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t) المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
أساسي	393	4.26	0.54	1.718	715	0.190
البيئة المدرسية ثانوي	324	4.34	0.56			
أساسي	393	4.14	0.55	1.507	715	0.220
سلوكيات الطلبة ثانوي	324	4.23	0.56			

* دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

ويلاحظ من الجدول (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في أثر مشروع بيئتي الأجل على البيئة المدرسية تعزى للمرحلة التعليمية من وجهة نظر الطلبة حيث كان مستوى الدلالة (0.19).

كما يلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في أثر مشروع بيئتي الأجل على سلوكيات الطلبة تعزى للمرحلة التعليمية من وجهة نظر الطلبة، حيث كان مستوى الدلالة (0.22) وهي أعلى من مستوى الدلالة المحدد بـ(0.05).

وقد تعزى هذه النتيجة إلى آلية عمل المشروع بمجالاته الأربعة، والأسس الواضحة في متطلبات تطبيقه، حيث تعتبر موحدة في جميع المدارس بغض النظر عن مراحلها الدراسية، ناهيك عن أن الطلبة بشكل عام ينفذون تعليمات وأنشطة هذا المشروع. كما أن الطلبة في المرحلة الأساسية دائماً هم المبادرين في الاشتراك بالأنشطة وغالباً لهم تأثير كبير على عائلاتهم، وهذا التأثير يمتد إلى البيئة الأسرية أيضاً وبالتالي تصبح مشاركة الأهل فعالة في مشروع بينتي الأجل. وهذا ما أكدته نتائج الدراسة النوعية التي ذكر المشاركون فيها التفاعل والدافعية العالية مع المبتدرة سواء من المعلمين، أو الطلبة وحتى أولياء أمورهم.

ب. وفقاً لمتغير الإقليم الجغرافي:

أما عن الفروق لأثر مشروع بينتي الأجل على البيئة المدرسية وسلوكيات الطلبة باختلاف الإقليم الجغرافي من وجهة نظر المعلمين، حيث تم الكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) حيث تم الاعتماد على نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لفحص الفروق تبعاً للإقليم الجغرافي، ويبين الجدول (14) التالي:

جدول 14

نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لفحص الفروق على البيئة المدرسية وسلوكيات الطلبة تبعاً للإقليم الجغرافي من وجهة نظر المعلمين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
البيئة المدرسية	بين المجموعات	2	0.044	0.142	0.867
داخل المجموعات	219.626	714	0.308		
المجموع	219.714	716			
سلوكيات الطلبة	بين المجموعات	2	0.030	0.098	0.906
داخل المجموعات	221.334	714	0.310		
المجموع	221.395	716			

($\alpha \leq 0.05$) دال إحصائياً عند مستوى دلالة *

ويلاحظ من الجدول (14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في أثر مشروع بينتي الأجل على البيئة المدرسية تعزى للإقليم الجغرافي من وجهة نظر المعلمين، حيث كان مستوى الدلالة (0.86).

كما يلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في أثر مشروع بينتي الأجل على سلوكيات الطلبة تعزى للإقليم حيث كان مستوى الدلالة (0.90) وهي أعلى من مستوى الدلالة المحدد بـ (0.05). ويعزى ذلك إلى أن المعلمين ينفذون تعليمات موحدة يتضمنها دليل المشروع بغض النظر عن مواقع عملهم وتوزيعاتها الجغرافية.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة على أداة الدراسة، وكانت النتائج كما يظهرها

جدول (15)

جدول 15

المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة على أداة الدراسة لمتغير الإقليم الجغرافي

المتوسط الحسابي	الإقليم
4.06	الجنوب
4.10	الوسط
4.50	الشمال

يظهر في جدول (15) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة تبعاً لمتغير الإقليم، ولمعرفة الدلالة الإحصائية تم استخدام تحليل التباين لتباين الأحادي (ANOVA) والتي يوضحها الجدول (16) التالي:

جدول 16

نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لفحص الفروق على سلوكيات الطلبة تبعاً للإقليم الجغرافي من وجهة نظر المعلمين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	20.657	2	10.328	28.028	*0.000
داخل المجموعات	263.105	714	0.368		
المجموع	283.762	716			

* دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

ويلاحظ من الجدول (16) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، في أثر مشروع بيتي الأجل على سلوكيات الطلبة تُعزى للإقليم، حيث كان مستوى الدلالة (0.00) وهي أقل من مستوى الدلالة المحدد بـ (0.05)، وبالتالي تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الإقليم. ولمعرفة لصالح من تعود الفروق فقد تم القيام بإجراء المقارنات البعدية (Post Hoc)، من خلال اختبار (Scheffe)، والتي يوضحها الجدول (17) التالي.

جدول 17

اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لأثر الإقليم في مشروع بيتي الأجل من وجهة نظر المعلمين

الفئة المستهدفة	متوسط الفروق	الخطأ المعياري	الدلالة
الشمال	0.439*	0.060	0.000
الجنوب	0.457*	0.078	0.000
الوسط	-0.439*	0.060	0.000
الجنوب	0.018	0.063	0.959
الشمال	-0.457*	0.078	0.000
الوسط	-0.018	0.063	0.959

* دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

ويلاحظ من الجدول (17) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من إقليمي الشمال والوسط لصالح إقليم الشمال بمتوسط حسابي (0.439)، كما يوجد فروق بين إقليمي الشمال والجنوب لصالح إقليم الشمال بمتوسط

حسابي (0.457). ويمكن تبرير هذه النتيجة من خلال الرجوع إلى نسب المدارس الأساسية من إجمالي مدارس العينة في الإقليم الجغرافي الواحد والتي بينت أن إقليم الشمال يتضمن النسبة المئوية الأعلى من المدارس الأساسية والبالغة 57% مقارنة مع 46% في إقليم الوسط و50% في إقليم الجنوب، مما يجعل سلوكيات الطلبة في إقليم الشمال أكثر استجابة وتفاعلاً مع أنشطة وفعاليات البرنامج لخصوصية المرحلة العمرية في تلك المدارس. أما عن الفروق لأثر مشروع بيئي الأجل على البيئة المدرسية تُعزى للإقليم من وجهة نظر الطلبة، تم الكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) كما تم الاعتماد على نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) والتي يوضحها الجدول (18) التالي:

جدول 18

نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لفحص الفروق على البيئة المدرسية تبعاً للإقليم الجغرافي من وجهة نظر الطلبة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	7.064	2	3.532	4.614	*0.010
داخل المجموعات	1321.201	1726	0.765		
المجموع	1328.264	1728			

* دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

ويلاحظ من الجدول (18) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، في أثر مشروع بيئي الأجل على البيئة المدرسية تُعزى للإقليم، حيث كان مستوى الدلالة (0.01) وهي أقل من مستوى الدلالة المحدد بـ (0.05)، وبالتالي تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الإقليم. ولمعرفة لصالح من تعود الفروق فقد تم القيام بإجراء المقارنات البعدية (Post Hoc)، من خلال اختبار (Scheffe)، والتي يوضحها الجدول (19) التالي.

جدول 19

اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لأثر الإقليم في مشروع بيئي الأجل من وجهة نظر الطلبة

الفئة المستهدفة	متوسط الفروق	الخطأ المعياري	الدلالة
شمال	0.129*	0.049	*0.035
جنوب	0.165*	0.060	*0.024
وسط	-0.129*	0.049	0.035
جنوب	0.036	0.054	0.803
شمال	-0.165*	0.060	0.024
جنوب	-0.036	0.054	0.803

ويلاحظ من الجدول (18) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من إقليمي الشمال والوسط لصالح إقليم الشمال بمتوسط حسابي بلغ (0.129)، كما يوجد فروق بين إقليمي الشمال والجنوب لصالح إقليم الشمال بمتوسط حسابي بلغ (0.165). وقد يعزى ذلك لعدة أسباب منها التقارب الجغرافي للمدارس في إقليمي الشمال والوسط والذي يولد تنافسية بين تلك المدارس، كما وتشهد مدارس الإقليمين تنوعاً واضحاً في أنشطتها اللاصفية مقارنة مع

مدارس إقليم الجنوب، هذا ويشهد كل من إقليم الوسط وإقليم الشمال وجود مؤسسات مجتمعية واقتصادية داعمة لمفهوم التشاركية المجتمعية مع المدارس مقارنة بإقليم الجنوب. كما يعود السبب للعدد الكبير لمشاركات المدارس في إقليم الشمال والوسط في المبادرة مقارنة بإقليم الجنوب، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة موناس (Mónus, 2022) التي أظهرت أن العوامل الاقتصادية والاجتماعية تؤثر على اتجاهات الطلبة.

ثانياً: نتائج الدراسة النوعية

يمكن عرض أبرز نتائج التحليل النوعي من خلال المقابلات التي قام بها فريق الدراسة مع عينة من مديري المدارس ومنسقي المشروع وعينة من أولياء أمور الطلبة في مديريات التربية والتعليم في أقاليم المملكة الثلاثة والمنبثقة من السؤال الرابع من أسئلة الدراسة والذي مفاده:

- ما أبرز آراء المعنيين في المدارس المطبقة للمشروع (مدير المدرسة، ولي أمر الطالب، المشرف المنسق للجائزة) حول أثر مشروع بيئي الأجل على البيئة المدرسية وسلوكيات الطلبة في أقاليم المملكة الثلاثة؟
أجمع غالبية المشاركين في عينة الدراسة من مديري المدارس ومديراتها في مختلف أقاليم المملكة على أن مشروع بيئي الأجل ساهم بشكل واضح في تحسين بعض الأنماط السلوكية للطلبة، مثلما ساهم أيضاً في المحافظة على البيئة المدرسية وتجميلها من عدة نواحي، وقد جاءت استجابات أفراد العينة من مديري المدارس ومديراتها على أسئلة المقابلة كالاتي ووفقاً لمحاورها:

تعزيز السلوكيات الإيجابية

جاءت غالبية الاستجابات لتؤكد على المنحى الإيجابي للمشروع وتأثيره على كل من السلوكيات الطلابية والبيئة المدرسية، ويمكن عرض أهم النقاط التي اتفق المشاركون عليها على النحو الآتي:

- انخفاض نسبة الغياب والتأخر المدرسي. حيث أكدت ذلك مديرة مدرسة بقولها: "لاحظنا انخفاض نسبة غياب الطلبة لتصل إلى نسبة 2% بعد أن كانت تتجاوز 5% وتكريمهم شهرياً". وقد يعزى ذلك إلى أن البيئة المدرسية الجاذبة شجعت الطلبة على الحضور وعدم التغيب عن الدوام، تقول إحدى المديرات: "بصرحة لاحظنا نقلة نوعية في سلوكيات الطلبة منذ ثلاث سنوات ونصف تقريباً، حيث قلت نسب الغياب في المدرسة، فهذه كانت مشكلة مؤرقة للإدارات المدرسية خاصة بعد كورونا، حيث اعتاد الطلبة على الجلوس في البيت وعدم الذهاب إلى المدرسة".
- زيادة التزام الطلبة بالمحافظة على نظافة المدرسة ومرافقها وبيئتها ذلك إحدى المديرات بقولها: "التزام الطالبات بالنظام أصبح ملموساً في جميع مرافق المدرسة. وأضافت "تلاشت تماماً العبارات المكتوبة على أبواب دورات المياه وجدرانها". ويضيف أحد المشاركين: "كان لدينا مشكلة في نظافة الصفوف والمرات والساحات، فكنا نعاني من الطلبة الذين يقومون برمي النفايات بشكل عشوائي. بعد اشتراكنا في هذا المشروع، أصبح الطالب يعتبر أن المدرسة هي بيئته الثاني. كما لوحظ تزايد الرغبة لدى طلبة المدارس للمشاركة في حملات النظافة داخل أسوار المدارس وخارجها.
- مشاركة الطلبة في تحسين بيئة المدرسة، كزراعة الأشجار، ورعاية الحدائق المدرسية بالتعاون مع أولياء الأمور، حيث وضحت ذلك إحدى مديرات المدارس بقولها: "التزام الطالبات بالمحافظة على الأزهار والمزروعات في حديقة المدرسة، حيث قام الطلاب بإحضار الشتال وزراعتها بالتعاون مع الأمهات".

- لوحظ انخفاض نسب تسرب الطلبة بالمقارنة بين بداية الاشتراك في هذه المبادرة عام 2021 مقارنةً بالعام الحالي 2024". في هذا الصدد تقول إحدى المديرات المشاركات: "بفضل هذا المشروع وبجهود كبيرة من لجنة النظام، تم ضبط عملية دوام الطلبة، حيث يتم متابعة حالات التسرب والغياب والتأخر ومعالجتها مع الأهمل والبحث عن أسبابه".
- لوحظ انتظام الطلبة عند الدخول والخروج من المدرسة واستخدام درج المدرسة أثناء صعودهم ونزولهم من الطوابق العلوية، وعدم تدافع الطلبة على الأدراج. وتقول إحدى المديرات أنه: "أصبح هناك انتظام ملحوظ من الطلبة في عملية الدخول والخروج من المدرسة".
- ارتقاء الحس الجمعي بالمسؤولية لدى الطلبة وتمثل ذلك في محافظتهم على ممتلكات مدارسهم ومساهمتهم الدائمة في صيانتها. وذكرت مديرة أخرى "بأن المشروع ساهم في أحداث تغيير جذري لكل فرد موجود في هذه المؤسسة التربوية حيث جعلت الشخص منتمي لهذه المؤسسة".
- مساهمة المشروع في إيجاد بيئة تعليمية آمنة وجاذبة
- جاءت غالبية الاستجابات لتعكس ارتياحاً إيجابياً من المشاركين حول الفوارق التي لمسوها داخل المدرسة وفي البيئة المدرسية تحديداً، ويمكن إجمالها بالنقاط الآتية:
- أعطى المشروع إحساساً بالأمان داخل المدرسة، مما جعل الطلبة أكثر إقبالاً وحباً للمدرسة، فالبيئة المدرسية الآمنة هي أحد أهم العوامل المحفزة والمؤثرة في تحسين مستوى جودة العملية التربوية والتعليمية. في هذا الصدد يقول ولي أمر: "نعم لقد أعطى المشروع أمان من حيث النظافة والأمان في الألعاب وجمال المدرسة وأثر تأثيراً إيجابياً، فلدي بنتين إحداهما في الصف التاسع والأخرى في الرابع، فلاحظت أنهما أصبحتا أكثر إقبالاً وحباً للمدرسة".
- أثر المشروع على جمال البيئة المدرسية وخصوصاً في المناطق الصحراوية، حيث أصبحت المدرسة تجذب الطلاب بطبيعتها وخضرتها، وأكد ولي أمر ذلك بقوله: "شجع المشروع الطلبة على الزراعة بالرغم أننا في منطقة صحراوية، وأصبحت المدرسة تجذب الطلبة بجمال طبيعتها وخضرتها".
- عبّر أولياء أمور الطلبة عن أهمية البيئة الجمالية في المدرسة كونها عاملاً جذاباً للطلاب، وتوفير الشعور بالأمان والراحة النفسية. فقال أحد الأولياء: "لقد لاحظنا فرقاً كبيراً بين كيف كانت المدرسة في الماضي وما أصبحت عليه الآن. تم تجديد الحديقة المدرسية وزراعتها، مما أضفى طابعاً جمالياً كبيراً على المدرسة. كما لاحظنا تجديد الدهانات بألوان زاهية، وتحسن في النظام والضبط بالمدرسة بشكل ملحوظ". وأضاف أحد الأولياء الآخر: "بعد تطبيق هذا المشروع، أصبحت بناتي يروحن إلى المدرسة مبكراً، وهذا يدل على أن المدرسة أصبحت بيئة جاذبة ومريحة".
- زادت نسبة مشاركة وتفاعل الطلبة في أنشطة المدرسة، وأصبح لدى الأبناء اهتمام بالمشاركة في المدرسة وتقديم الدعم لها.
- لوحظ اهتمام الأبناء بالحديث عن المدرسة، المعلمين، والأنشطة التي تُقام في المدرسة. "وتضيف ولية أمر: "رغم أن ابنتي انتقلت من مدرسة خاصة إلى مدرسة حكومية، إلا أنها تكيفت مع المدرسة الجديدة بسرعة. أعتقد أن السبب في ذلك يعود إلى البيئة الآمنة والجاذبة التي تتمتع بها هذه المدرسة. لقد لاحظنا منذ دخولنا المدرسة النظافة والألوان الزاهية والحديقة الجميلة والمساحات الواسعة، وكذلك مدخل المدرسة المليء بالصور واللوحات

والعبارات الجميلة. أعجبني بشكل خاص المظلة الكبيرة في ساحة الاصطفاف، فالمدرسة أصبحت عبارة عن خلية نحل حيث ينتشر فيها الطالبات في لجان النظافة والنظام والبرلمان المدرسي. كل هذه الأشياء تعطي الطالب راحة نفسية وتجعله يستمتع بوقته في المدرسة ويشعر بأنها بيته الثاني".

- ساهم هذا المشروع في كسر الرهبة الاجتماعية عند بعض الطلبة ورفع منسوب الذكاء الاجتماعي وعزز الثقة بالذات. وأضافت ولية أمر " لقد لاحظت مشاعر جديدة من ابنتي تجاه المدرسة؛ فهي تطلب مني أن أجعل لها من كل الورود التي نغرسها في البيت حصّة تهديها بكل سرور إلى مدرستها، حتى أصبحت المدرسة وكأنها شريكة في مقتنياتنا الجميلة".

تعزيز الشراكة المجتمعية

أكد جميع المشاركين وخاصة مديري ومديرات المدارس في أقاليم المملكة الثلاثة على أنّ المشروع بنى جسوراً من الثقة والتعاون بين المجتمع المحلي والمدارس، وساهم في التشبيك الإيجابي بين الطرفين، ويمكن إجمال النقاط التي اتفق عليها غالبية المستجيبين بالآتي:

- زاد المشروع من الشراكة المجتمعية بوضوح ومن التعاون الوثيق بين المدرسة وأولياء الأمور حيث شارك أولياء الأمور وبفعالية في العديد من الأنشطة والمبادرات. وبينت ذلك مديرة مدرسة بقولها: "من أهم المشاركات كانت الزاوية التراثية التي أعدتها المدرسة حيث تم إشراك أولياء الأمور في إعدادها، فعمل النجار على إعداد الكراسي ومن ثم تم تجديدها وأصبحت زاوية تراثية". وقال ولي أمر طالب: "نعم قدمت دعم فردي للمدرسة مثل أعمال صيانة وكهرباء وديكورات" وبينت ولية أمر طالب: "كوني رئيسة مجلس أولياء الأمور، فنحن دائماً مشاركون مع المدرسة وأي حاجة نحن نعمل على تلبيتها مثل إحضار الأشتال، المشاركة في إعداد المسرح المدرسي".
- زادت مشاركة أولياء الأمور وتعاونهم مع المدرسة، فأصبحوا حريصين على تقديم الدعم بعد المشاركة في المشروع. تقول إحدى المشاركات: "بصراحة كان المجتمع المحيط بالمدرسة من أولياء الأمور بعيد كل البعد عن المدرسة، لكن منذ انضمامنا في هذا المشروع، فقد تجسرت العلاقات معه بشكل ملحوظ، وانخرط الأهالي مع المدرسة بشكل أكبر مما كان عليه سابقاً".
- توفير دعم مالي ولوجستي من أولياء الأمور للمدارس، حيث قام أولياء الأمور بنقل خبراتهم وعطائهم عبر مهنهم المتنوعة وقدموها عن طيب خاطر للمدارس القريبة منهم والتي تتفقد مشروع بيتي الأجل. مثل أدوات الرياضة وأحواض الدهان وذكرت ذلك إحدى المديرات بقولها: "تم دعم المدرسة بأدوات رياضة متكاملة وبعض محلات الأشتال كان لها دور كبير في دعم المدرسة". وقال أحد مدراء المدارس بأن: " أولياء الأمور قد تبرعوا لمدرسته بالأزهار والأشجار وجميع البيئة الخضراء التي تراها حول المدرسة هي من المجتمع المحلي، وأضاف بأن المدرسة قد أنشأت بيت بلاستيكي للعام الثالث وقد تمّ ذلك بالتعاون مع المجتمع المحلي الذي قدم الغطاء البلاستيكي للبيت، وقدم المجتمع المحلي أيضاً مهندسين زراعيين أشرفوا على زراعة البيت وقاموا بالإشراف التكنولوجي والزراعة العضوية داخل البيت".
- غالبية المؤسسات الحكومية والخاصة القريبة من المدرسة تعاونت مع المدرسة وقدمت أشكالاً مختلفة من الدعم، مما ساهم في نجاح هذا المشروع. يقول أحد المشاركين: " في ظل الميزانية المحدودة جداً المتوفرة لدينا في المدارس، نقوم باستمرار بزيارة المؤسسات الداعمة أو التي يمكن أن تقدم دعماً للمدرسة، مثل مديرية الصحة والبلدية والدفاع المدني ومديرية الزراعة، بالإضافة إلى الشركات والمصانع القريبة. وقد حصلنا بالفعل على

أشكال متعددة ومتنوعة من الدعم المادي والعيني للمدرسة"، ويضيف مشارك من إقليم الشمال "زاد المشروع من دور المؤسسات المحلية في دعم المدرسة مثل (بلدية المفروق وبلدية حوشا، جامعة اليرموك، محلات الاشتال) وذكرت إحدى المديرات ذلك بقولها: "بلدية المفروق زودت المدرسة بمقاعد للساحات، كما ساهمت محلات الاشتال في توفير الدعم للمدرسة".

- ساهم المشروع في تطبيق فكرة المدارس المجتمعية. حيث قال احد مديري المدارس في إقليم الجنوب: إن مفوضية إقليم العقبة تدعمنا بشكل مستمر حيث زودونا بالأشجار لإنشاء حديقة مدرسية كبيرة، كما ساهم المجتمع المحلي في حملات نظافة ورسم الجداريات"، وأضاف بأن: "أولياء الأمور وأفراد المجتمع المحلي قد كانوا كثير مبسوطين وهما يقدموا الدعم للمدرسة، كانوا كل يوم يتصلوا مع المرشد التربوي ويعرضوا خدماتهم ويسألون عن أي نقص في المدرسة لسده".
- أظهر المشاركون في إقليم الجنوب عدم ارتياحهم من ضعف المبادرات المجتمعية من المؤسسات والشركات المتواجدة في المنطقة في دعم المدارس وتحسين أوضاعهم.
- تنوعت الدوافع الكامنة وراء دعم الأهالي للمشروع بين تقديم الخدمة العامة وخدمة الوطن، ودعم نفسيات أبنائهم. تقول إحدى الأمهات: "دافعنا لهذا الدعم أولاً لوجه الله تعالى، ثانياً كخدمة عامة لمؤسسة نعتبرها هي مؤسستنا وهي التي تعلم أولادنا". وتضيف أخرى: "هناك أسباب كثيرة لتقديم الدعم للمدرسة، منها تحسين نفسية أبنائي في المدرسة. فأولادي يشعرون بالراحة والأمان عندما يكون هناك نظافة وترتيب في المدرسة، ويشعرون بالراحة النفسية فيها".

تعزيز ثقافة العمل المؤسسي

جاءت غالبية استجابات مديري المدارس ومديراتها حول هذا المحور إيجابية بالمطلق، وأكدوا بأن العمل يسير في المشروع بشكل مؤسسي، هذا ويمكن إبراز مجموعة من النقاط التي اتفق عليها غالبية المستجيبين وتمثلت في الآتي:

- أسهم المشروع في تنظيم العمل داخل المدرسة من خلال تشكيل لجان متعددة تعمل بتناغم وتوزيع المهام بينها بوضوح وقالت مديرة مدرسة حول ذلك: العمل في المشروع يتم عبر لجان تعمل كخلية نحل، وهناك نظام واضح لتوزيع المهام".
- أثبت المشروع قدرته على الاستمرارية والاستدامة رغم انتقال بعض المعلمات أو الإداريات، مما يشير إلى أن النظام المؤسسي قوي بما يكفي لمواصلة العمل بغض النظر عن حركات الانتقال الوظيفي بين المدارس، وأكدت ذلك إحدى المديرات بقولها: "رغم انتقال الإداريات، استمر المشروع بفضل النظام المؤسسي القوي". وأضاف أحد مديري المدارس في هذا الجانب واصفاً تجربة مدرسته بأن "المؤسسة التربوية تتجح بتعاون الأفراد مع بعض، وأنا انتقلت من مدرسة أساسية صغيرة إلى هذه المدرسة الكبيرة ولم أستطع النجاح لولا فكرة العمل المؤسسي، فنحن راجعون مجالات المشروع الأربعة واجتمعنا ووضعنا خطة تطويرية على الخطة التي كانت موجودة. فالعمل المؤسسي طريق النجاح. وكل معلم أخذ مجال خاص به ومجموعة طلاب يتبعون لهذا المجال والعمل أصبح متناغم ومؤسسي".

- ساهم المشروع في خلق تكامل بين مختلف المشاريع والبرامج التي تطبقها المدرسة، مما يدعم الجهود ويعود بالفائدة الإجمالية على المدرسة والطلاب وبينت مديرة مدرسة ذلك بقولها: "هناك تكامل بين جميع المشاريع التي تطبقها المدرسة مثل مشروع (لمدرستي أنتمي) وبرنامج (الاعتماد الصحي)".
- إيمان الكادر المدرسي واللجان العاملة بالمشروع يعد أمراً هاماً، حيث يساهم في خلق تصميم لنجاح المشروع وضمان ديمومته. تقول إحدى المشاركات: "نحن مستمرون بكل همة ونشاط في تنفيذ هذا المشروع. الجهود المبذولة من المعلمات والكادر المدرسي في لجان هذا المشروع استمرت بنفس القوة والنشاط منذ البداية، وحتى الآن".
- وضع الآليات المحددة وتوزيع المهام وتفويض الصلاحيات لمنسقي المجالات من قبل مدير المدرسة يساهم في خلق نوع من الاستدامة وأسس ثقافة عمل مؤسسية بشكل جيد. كما أفاد المشاركون أن المشروع أزال ثقافة الفزعة في العمل والتي تأتي سريعاً وتخبو سريعاً. وأكدت إحدى مديرات المدارس على "ضرورة أن تكون أعمالنا غير مبنية على نظام الفزعة بل ضمن عمل ممنهج".
- وجود رؤية وأهداف واضحة للمشروع، وخطة عمل معلنة توحد الرؤية والعمل بين فريق العمل في المدرسة، بغض النظر عن تغيير مواقع العاملين في المدرسة، يساهم في تعزيز الاستمرارية والثقة في تحقيق الأهداف المحددة للمشروع. وتضيف مشاركة: "نعم، هناك ديمومة في تطبيق المشروع، حيث تقاعدت المديرة السابقة وتولت إدارة المدرسة مديرة جديدة، ولكن تم استمرار تفعيل المشروع بكل نشاط وحرفية ممكنة".
- أصبح توثيق الأعمال والمهام في هذا المشروع جزءاً من المهام الاعتيادية لفريق العمل، حيث يتم ذلك بشكل مؤسسي ومستدام. تقول إحدى المشاركات: "العمل في هذا المشروع يتم إنجازه بغض النظر عن الأشخاص، فوجودي أو عدم وجودي في المدرسة لا يؤثر على ديمومة المشروع. كل شخص في المدرسة ضمن هذه المبادرة يعرف عمله، والعمل يتم ضمن معايير محددة وواضحة، مع خريطة طريق وأهداف مرسومة، وهذا ما يريح طواقم العمل في المدرسة".
- ساهم المشروع بشكل كبير في تعزيز روح التعاون والعمل الجماعي بين أفراد المدرسة حيث أصبحت المدارس وحدات متكاملة تعمل بروح الفريق حيث قالت مشرفة تربوية: "هناك روح تعاون وفريق عمل في المدارس بل هذه الفرق وحدة متكاملة يعملون بروح الفريق وصار العمل مؤسسي ومستمر ومستدام".
- ساعد المشروع في تطوير الفهم المؤسسي من خلال تفويض الصلاحيات والإدارة المؤسسية، مما أدى إلى إعداد قيادات قادرة على تحمل المسؤولية. وذكرت ذلك مشرفة: "لقد خلق بيئة عمل مؤسسية وهذا يعود أيضاً إلى فهم المدير لمفهوم العمل المؤسسي وتفويض الصلاحيات، لكنه يساعد أيضاً في تطوير الفهم المؤسسي وإعداد وعمل قيادات".
- ساهم المشروع في استدامة العمل المؤسسي بحيث لم تتوقف أي مدرسة عن المشاركة، بل ازداد عدد المدارس المشاركة بشكل ملحوظ. وبينت إحدى المنسقات ذلك بقولها: "لاحظنا الاستمرارية في اشتراك المدارس ولا يوجد أي مدرسة انسحبت من الاشتراك.. على العكس من ذلك، المدارس التي اشتركت في محور أصبحت تشترك بمحورين وبعضها أصبح يشترك في ثلاثة أو أربع محاور".

مساهمة المشروع في إيجاد بيئة محفزة على الابتكار والتميز وإطلاق مبادرات تدعم المجتمع المدرسي

وحول مدى مساهمة مشروع بيئي الأجل في إيجاد بيئة محفزة على الإبداع والتميز وإطلاق مبادرات تدعم المجتمع المدرسي، يمكن تلخيص الاستجابات في النقاط التالية:

- اعتبر المشاركون أن البيئة المدرسية الجاذبة تسهم بشكل كبير في تعزيز الابتكار والتميز. وقال أحد المشاركين: "أثر هذا المشروع بشكل ملموس على الطلبة والمعلمين بشكل إيجابي، وقد أثار دافعيتهم بشكل ملحوظ، وأصبحنا نرى إبداعات مميزة على كافة المستويات التعليمية التي لم تكن موجودة قبل هذا المشروع".
- كلما استمرت المدرسة في المشاركة في المبادرة لفترة أطول (أكثر من سنة)، زاد إطلاق المبادرات الإبداعية في تلك المدارس. وأضافت إحدى المشاركات من المنسقات: "ساهم هذا المشروع في منح الطلاب شعوراً بالأمان داخل بيئتهم المدرسية، مما جعل بعض المدارس المشاركة بيئات جاذبة تحفز على الابتكار والتميز، ولقد لاحظنا ذلك من خلال ازدياد مشاركتهم في مختلف المسابقات والأنشطة على مستوى المديرية".
- ساهم المشروع في إيجاد بيئة داعمة ومعززة للإبداع خاصة في مدارس الإناث بسبب جدية مدارس الإناث في تطبيق مجالات المشروع، أكد أحد المنسقين في إقليم الجنوب بقوله: "بأن المشروع قد ساهم في إيجاد بيئة داعمة ومعززة وخاصة في مدارس الإناث بسبب الجدية في التطبيق".
- أسهم المشروع في الكشف عن إبداعات الطلبة في صنع أشياء جديدة من مواد يمكن إعادة تدويرها، مما يعزز البيئة المستدامة وتحدث أحد أولياء أمور لطلبة: "أن تصنع شيئاً من لا شيء فهذا إبداع، مثل عندما عملنا كراسي للحديقة من أدوات يمكن إعادة تدويرها". وأكد أحد منسقي المشروع "بأن آلية العمل في المشروع تشجع على إيجاد بيئة محفزة على الإبداع".
- ساهم المشروع في إطلاق العديد من المبادرات والأفكار الجديدة التي تخدم المجتمع المدرسي بشكل مباشر، مثل مبادرة "الطالب المخالف للنظام يعاقب بأن يعمل لصالح المشروع ويبنّت مشرفة بقولها: "طرحنا فكرة أن الطالب المخالف للنظام يعاقب بأن يعمل لصالح المشروع كأن يحضر شتلة وأن يقوم بزراعتها، أو أن يقوم بالدهان وغيرها من الأمور".

نشر وتعميم الممارسات الفضلى بين المدارس المطبقة للمشروع

يركّز هذا المحور على الدور الرئيس لمنسق المشروع في مديرية التربية والتعليم عبر نشره للممارسات الفضلى بين المدارس التي تطبق المشروع في مديريته، وسعيه لتعميم تلك الممارسات ونقلها إلى شريحة أكبر من المدارس بهدف نشر ثقافة التميز. هذا وقد أجملت طرائق نشر الممارسات التي اعتبرها المنسقون بأنها ممارسات فضلى بين المدارس المشاركة في المشروع في النقطتين التاليتين:

- ساهم المشروع في إيجاد تنافس إيجابي بين المدارس، مما أسهم في بروز العديد من المبادرات. حيث ذكرت إحدى المشرفات ما يلي: "لقد ظهر هنالك تنافس إيجابي ونستطيع القول إنه أصبح هنالك تنافس أظهر الكثير من المبادرات التي ولدت من رحم مشروع بيئة الأجل مثل (الصف النظيف هو صفي الجميل)".
- ساهم المشروع في نشر قصص النجاح في المشروع عبر وسائل متعددة، منها موقع جمعية الجائزة، وصفحات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك، كصفحات مديرية التربية والتعليم أو صفحة المدرسة. تقول إحدى المشاركات: "بالنسبة لي، عندما بدأنا بالمشروع في المديرية، أنشأت مجموعة على الواتس آب، ومن خلالها نشرت آلية التسجيل في هذه المبادرة عن طريق الفيديوهات والاجتماعات على الزوم. ولقاءات الدعم كانت تتم

عن طريق المجموعة. أنا يوميًا أتواصل مع جميع المدارس المشاركة في مشروع بينتي الأجل في مديرتي". وقالت مشرفة تربوية: "في نهاية كل عام نطلب من المدارس تسويق قصص النجاح ونشرها على صفحة المديرية والهدف هو تحفيز المدارس على الاشتراك بالمبادرة".

- تبادل الخبرات والتجارب وقصص النجاح من خلال الاجتماعات الوجيهة وعن بُعد التي تُعقد في بعض مديريات التربية والتعليم للمدارس المشاركة. وتضيف إحدى المنسقات: "أنا مؤمنة بأهمية نقل التجارب الناجحة والإيجابية من مدرسة لأخرى وأعتبرها من لب العمل الإشرافي. وظيفتي من خلال العمل الإشرافي هي إسناد المدارس، سواء بأفكار شخصية أو بنقل الأفكار الموجودة في المدارس، وذلك بهدف تعميم الفائدة والتجربة، لأن نجاح تجربة في مدرسة يدفعك لتعميمها على باقي المدارس".

مساهمة دليل المشروع في التطبيق

هناك دليل توضيحي لمشروع بينتي الأجل منشور على موقع جمعية جائزة الملكة رانيا العبدالله للتميز التربوي يصف خطوات المشروع ومراحله ولجانه وآليات تنفيذه، حيث أكد المستجيبون على أهمية وجود دليل مشروع بينتي الأجل ودوره في استيعابهم لآلية العمل في المشروع، ويمكن عرضها على النحو الآتي:

- ساهم الدليل في توجيه العمل وتوفير خارطة طريق واضحة حيث كان بمثابة بوصلة توجه الخطوات والإجراءات المطلوبة، مما ساعد في تحقيق أهداف المشروع بشكل منظم. قالت إحدى المديرات: "سهل علينا الدليل تطبيق المشروع خاصة في بداياته وتعبئة النماذج المطلوبة". وقالت مديرة أخرى: "وضح لنا خطة العمل وهو بمثابة خارطة طريق مهمة في تطبيق هذا المشروع".
- ساعد الدليل في تنظيم عمل اللجان والفرق داخل المدرسة، مما عزز من التنسيق والعمل الجماعي.
- ساعد الدليل في تشجيع التقييم والمتابعة المستمرة حيث قدم أدوات ونماذج لتقييم الأداء والمتابعة المستمرة، مما ساعد في تحسين جودة التنفيذ. وبينت ذلك مديرة بقولها: "العمل ضمن هذا المشروع عبارة عن مجموعة لجان تعمل كخلفية نحل ويتم التنسيق فيما بينها وتتعاون هذه اللجان ويتم توزيع الأعمال على الفرق وتصبح لدينا شبكة ونظام للعمل".
- ساهم الدليل في تخفيف التحديات الإدارية حيث ساعد في تقليل الإجراءات الإدارية المطلوبة لقبول التبرعات، مما جعل العملية أكثر سلاسة وفعالية. ووضحت مديرة أخرى: "أتاح لنا هذا المشروع فرصة قبول مثل هذه التبرعات بشكل قانوني ومشروع مما خفف من استهلاك ميزانية المدرسة".
- دليل المشروع يعتبر أداة إرشادية مهمة للمدارس، حيث يوفر توجيهات واضحة حول كيفية تطبيق المشروع وتحقيق أهدافه. بينت مشرفة تربوية بقولها: "الدليل هو مرشدي في التقييم وفي العمل والدليل مرشد وموجه لكل مدرسة كيف تعمل وكيف تستفيد".
- تساهم جمعية الجائزة في تحسين الدليل بشكل مستمر بناءً على ملاحظات المدارس، مما يضمن تحديث الدليل وتوضيح النقاط الغامضة. "كما شكرت مشرفة تربوية جمعية جائزة الملكة رانيا للتميز التربوي بقولها: "نشكركم على تطوير الدليل باستمرار".
- يرسم الدليل الخطوط العريضة للمجال بحيث لا يبتعد كل من المعلم والطالب عن الهدف، كما ويعتبر الدليل مادة إرشادية تقدم تغذية راجعة من خلالها يمكن مقارنة ما هو مأمول بما هو منفذ، وأكد منسق آخر على أنه "

كان للدليل دور كبير في المساعدة بتطبيق المشروع وخصوصاً تلك الفيديوهات المتوفرة على موقع جمعية الجائزة والتي اعتمدت عليها وساعدتني كثيراً في توضيح الاشتراك بالمشروع للمدراء الجدد".

- حفز دليل المشروع المدارس على المشاركة بفضل وضوح خطوات المشاركة ووجود فيديوهات توضيحية. وقال أحد المشاركين: "أجد أن الدليل سهل الاستخدام للمدارس المشاركة في المشروع، فكل شيء فيه واضح".

أشكال التفاوت في التطبيق بين المدارس المطبقة للمشروع على مستوى المديرية

أفاد منسقو المشروع في مختلف مديريات التربية والتعليم بأن هنالك ثمة تفاوت في تطبيق المدارس للمشروع، ويمكن إجمال ذلك من خلال النقاط الآتية:

- هنالك تفاوت بين مدارس الذكور والإناث المطبقة للمشروع: الإناث غالباً ما تظهر اهتماماً أكبر بالنواحي الجمالية والتفاصيل والنظام والنظافة بدرجة أكبر من الذكور. عبر أحد منسقي المشروع بقوله: "لدينا في المديرية 47 مدرسة مشاركة في المديرية، تختلف هذه المدارس من حيث نسب الطلبة، وجنس المدرسة، لدينا مدارس أساسية، ومدارس ثانوية، ومدارس مستأجرة صغيرة المساحة. تعمل هذه المدارس على خلق مكان لتنفيذ المبادرات أو استغلال المساحات الصغيرة للزراعة. كل هذا يعني أن هناك فروقات كبيرة في التطبيق نلاحظها من مدرسة لأخرى، ولا ننسى كذلك أعداد وأعمار الطلبة. هذه الأسباب تؤثر على تطبيق المشروع وجودته وأثره".
- التفاوت في تطبيق مجالات المشروع: بعض المدارس ركزت في تطبيق مجال واحد أو اثنين، بينما طبقت أخرى الأربع مجالات بشكل كامل. "وتضيف إحدى المنسقات بقولها: "عندي 46 مدرسة تطبق هذا المشروع، هناك مدارس تشترك في تطبيق جميع مجالات المشروع وجميع الأنشطة، بينما بعض المدارس شاركت في مجال واحد وأخذت بعض المؤشرات، وهذا يؤدي إلى تمايزها بشكل واضح".
- البنية التحتية للمدارس: المدارس التي تمتلك بنية تحتية جيدة تحقق أثراً أوضح للمشروع. "عندما تزور أي مدرسة، تكتشف بسرعة ما إذا كانت مشتركة في المشروع أم لا، من خلال الصورة الجمالية وسلوكيات الطلبة المتماشية مع المشروع، وكذلك حجم المساحات الخضراء في بعض المدارس، ومستوى النظافة. كل هذه مؤشرات تعطينا انطباعاً أولياً".
- هنالك تمايزات في التطبيق والأداء ناتجة عن تفاوت مستويات الدعم المجتمعي والبيئات المختلفة التي تُحيط بالمدارس.

التحديات والمعوقات في الأقاليم الثلاثة التي واجهت تطبيق مشروع بينتي الأجل:

أظهرت الدراسة من خلال المقابلات التي تمت مع المعنيين بالمشروع العديد من التحديات والمعوقات التي يمكن إجمالها فيما يأتي كما عبر عنها المشاركون:

- ضعف استثمار الموارد المتاحة: عبر المشاركون عن افتقار وعي المستهدفين لاستثمار الموارد المتاحة لدعم المشروع بدون الاعتماد على الدعم المادي، من خلال التعاون مع أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المحلي، سيما في ظل الميزانيات المتواضعة للمدارس.
- تعدد المبادرات والمشاريع في الميدان التربوي: حيث أدت إلى زيادة العبء على المدارس المشاركة في المبادرات والمشاريع من حيث الوقت وتعدد المهام وتشابهاها.

- **تحديات في البنية التحتية:** هنالك تحديات في البنية التحتية ولاسيما المدارس المستأجرة والاكتظاظ في الصفوف الدراسية .
- **صعوبات إدارية:** شكلت الإجراءات الإدارية دوراً في الحد من حرية المدارس المشاركة في المشروع فيما يتعلق بالشراكة مع المؤسسات والشركات وتلقي الدعم منها.

التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة، يمكن عرض أهم التوصيات على النحو الآتي:

توصيات لجمعية جائزة الملكة رانيا:

1. استحداث فئة جديدة تحت مسمى المدرسة المتميزة تضاف إلى فئات جائزة الملكة رانيا العبدالله للتميز التربوي بحيث تكون امتداداً لفكرة مشروع بيئتي الأجمل الذي جاء وليدًا لإبداعات الفائزين بجائزة المعلم المتميز .
2. نشر وتعميم الممارسات الفضلى وقصص النجاح بين المدارس المشاركة وغير المشاركة عبر مختلف الوسائل المتاحة.
3. العمل على زيادة مشاركة مدارس الذكور في المشروع حيث تبين أن نسبة مشاركة مدارس الإناث تفوق مدارس الذكور وبفارق كبير .

توصيات لوزارة التربية والتعليم:

1. توعية وتعزيز قدرات مديري المدارس في كيفية استثمار كافة الموارد المتاحة واستقطاب شراكات ضمن النظام المعمول به في الوزارة.
2. تعميم مشروع "بيئتي الأجمل" كأحد الأدوات المساندة في تنفيذ مبادرة "مدرستي أنتمي".
3. دعم المدارس المشاركة بالمشروع في إقليم الجنوب حيث أظهرت النتائج أن هذه المدارس تعاني من ضعف الدعم من مؤسسات المجتمع المحلي (أفراد وشركات).
4. تنظيم جلسات حوارية على مستوى الإقليم تجمع المدارس المطبقة لمشروع بيئتي الأجمل للنهوض بمستوى الفاعلية للمدارس المشاركة في هذا المشروع ونشر الممارسات الفضلى على نطاق أوسع.

المراجع

- أبو زيد، أحمد (2018). أثر البيئة المدرسية والأنشطة على إثارة الدافعية للتعلم والمشاركة الصفية، *المجلة العلمية لكلية التربية- جامعة أسيوط*، 34(2)، ج2، 205-233.
- الجبور، حاتم (2021). دور وحدة جودة التعليم والمساءلة في تحسين البيئة المدرسية في المدارس الثانوية الحكومية في العاصمة عمان من وجهة نظر المديرين. *مجلة العلوم الانسانية والطبيعية*، 2(12)، 386-408. <https://doi.org/10.53796/hnsj21225>
- الحويان، إيمان (2025). دور المشاريع المدرسية في تنمية الإبداع لدى معلمي ومعلمات لواء ذيبان من وجهة نظرهم: مشروع بيتي الأجل أنموذجاً، *مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث (AHU)*، 1(11).
- الساعدي، رافد (2017). أثر البيئة المدرسية على جودة التعليم الابتدائي [رسالة جامعية للدبلوم العالي، جامعة القادسية، بغداد].
- مؤسسة الملكة رانيا (2018). تقييم مشروع بيتي الأجل. منشورات مؤسسة الملكة رانيا. الموقع الإلكتروني لجمعية جائزة الملكة رانيا. مشروع بيتي الأجل، تاريخ الرجوع: 2024/7، الرابط : <https://qra.jo/activities>

References

- Abu Zaid, Ahmed (2018). The Impact Of The School Environment And Activities On Stimulating Motivation To Learn And Classroom Participation, *Scientific Journal Of The Faculty Of Education - Assiut University*, 34(2), 2, 205-233.
- Aljbour, H. (2021). The role of Education Quality and Accountability Unit in improving the school infrastructure in public secondary schools in Amman from the perspective of principals. *Humanities & Natural Sciences Journal*, 2(12), 386-408. <https://doi.org/10.53796/hnsj21225>
- Al-Saadi, Rafid (2017). *The Impact Of The School Environment On The Quality Of Primary Education*, [High Deploma Thesis, Al-Qadisiyah University, Baghdad].
- Houmam, L., & Aomar, I. (2023). Effects of School-based Environmental Clubs: Fostering Environmental Awareness and Strengthening Eco-citizen Behaviors Among Students. *Journal of Law and Sustainable Development*, 11(12), e1775. <https://doi.org/10.55908/sdgs.v11i12.1775>
- Mónus, F. (2022). Environmental education policy of schools and socioeconomic background affect environmental attitudes and pro-environmental behavior of secondary school students. *Environmental Education Research*, 28(2), 169-196. <https://doi.org/10.1080/13504622.2021.2023106>
- Queen Rania Foundation (2018). *Evaluation Of The My Beautiful Environment Project. Publications Of The Queen Rania Foundation.*